بتنفيذ عملية ترحيل اليهود بعد ان نالت تأكيداً من الادارة الاميركية ان واشنطن ستقدّم مساعدتها من أجل التوصّل الى اتفاق سياسي مع المتمردين، وذلك في «مؤتمر لندن» الذي سيحدّد الاجراءات العملية لانهاء النزاع المسلّح في اثيوبيا. وفي المقابل، طلبت الادارة الاميركية من حكومة اديس ابابا القيام بمبادرات حسن نيّة قبل بدء المفاوضات في لندن، ومن بينها السماح بمغادرة اليهود، والافراج عن عدد من المعتقلين السياسيين. وأوضح مصدر كبير في القدس ان اسرائيل توجّهت الى الرئيس الاميركي بوش، طالبة منه توجيه رسالة شخصية الى حاكم اثيوبيا يؤكد فيها التزام واشنطن بانجاح مفاوضات السلام في لندن. ولدى استجابة بوش للطلب الاسرائيلي، أعلنت اديس ابابا موافقتها على مغادرة اليهود، واستعدادها لتقديم المساعدة لاتمام هذه العملية.

وتأكيداً لهذا الدور الاميركي الحاسم، كانت الادارة الاميركية أول من أعلن، رسمياً، عن «عملية سليمان»، وذلك في بيان رئاسي خارج على المألوف في مثل هذه الحالات. وجاء في البيان: «اننا ندرك ان قرار اثيوبيا السماح بخروج اليهود من البلاد اتُخذ ردّاً على رسالة الرئيس بوش بتاريخ الثاني والعشرين من أيار (مايو)». وجاء في البيان، أيضاً، ان شامير اتصل بالرئيس بوش، قبل يومين، ليشكره على «دور الولايات المتحدة الاميركية في تحرير اليهود». ويبدو ان الرئيس بوش انتهز هذه الفرصة للتحادث مع شامير بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط، حسب أقوال الناطق بلسان الرئيس الاميركي. وذكرت الصحف الاميركية ان الرئيس بوش أعرب لشامير عن أمل الادارة الاميركية في عدم استيطان يهود اثيوبيا في المناطق المحتلة. وأكدت ذلك، أيضاً، الناطقة بلسان وزارة الخارجية الاميركية، مارغريت تتوايلر، بقولها: «أعربنا للاسرائيليين، بوضوح، عن ضرورة عدم استيطان يهود اثيوبيا خارج الخط الاخضر».

وأوضح مصدر سياسي كبير في اسرائيل، لعب دوراً في الاتصالات التي دارت بين تل ـ أبيب وواشنطن واديس ابابا، ان موافقة زعماء المتمردين على عدم التعرّض لـ «عملية سليمان» سبقها اعلان من الحكومة الاميركية بأن اسرائيل لم تزوّد نظام هيلا مريام بأية أسلحة، وان الرئيس الاثيوبي السابق اضطر الى الاكتفاء بمساعدة مالية ومدنية (المصدر نفسه).

العملية بالارقام

٣٧ طائرة، بينها واحدة تابعة للطيران الاثيوبي، شاركت في الجسر الجوي الذي نقل الى اسرائيل ١٤٥٠٠ مهاجر في «عملية سليمان». وقامت تلك الطائرات بـ ٤١ رحلة جوية، بدأت في السادسة من صباح الجمعة ١٩٩١/٥/٢٤، وانتهت في حوالى الرابعة والنصف من مساء السبت، ١٩٩١/٥/٢٥. ومنحت السلطات الاثيوبية إذناً خاصاً للمسؤولين الاسرائيليين لنقل اليهود المقيمين بجوار السفارة الاسرائيلية الى مطار اديس ابابا ليلاً، على الرغم من نظام منع التجوّل الذي كان مفروضاً في ذلك الحين. ورافقت سيارات الشرطة الاثيوبية هذه الخطوة لتأمين سلامتهم. وشملت الطائرات المشاركة ١٨ طائرة من نوع هركوليس، وستة طائرات بوينغ ٧٠٧ تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي. كما شاركت ثلاث طائرات ضخمة (جمبو)، وأربع طائرات بوينغ ٧٦٧، وخمس طائرات بوينغ ٧٥٧ تابعة لشركة «العال» للطيران، بالاضافة الى طائرة بوينغ ٧٦٧ تابعة لشركة الطيران الاثيوبي.

أمّا تكاليف هذه العملية، فقدّرها مدير عام الوكالة اليهودية، اللواء (احتياط) موشي ناتيف، بما يتراوح بين ١٣٥ و١٥٠ مليون دولار. وشدّد على ان التغطية المالية لهذه العملية يجب ان تأتي من «الشعب، وصناديق النداء الموحّد، وحكومة اسرائيل؛ ولكن، بالاساس، من صناديق النداء الموحّد». وأضاف ناتيف، ان المهاجرين الاثيوبيين سيقيمون في خمسين مركز استيعاب، أقامتها الوكالة اليهودية لهذا الغرض خصّيصى، وان اقامتهم في هذه المراكز لن تتجاوز السنة الواحدة، حتى لا يعتادوا على المساعدات والدعم الحكومي بصورة دائمة.

كذلك أوضح مدير عام «النداء اليهودي الموحّد»، نفتالي لافي، ان يهود الولايات المتحدة الاميركية يتجنّدون لدعم هذه العملية وتأمين الاموال اللازمة لها، كما فعلوا في اثناء هجرة